تونس، برئاسة وزير خارجية الجزائر، أحمد طالب الابراهيمي، والأمين العام للجامعة، الشاذلي القليبي، اللذين استقبلا مندوبي لبنان وسوريا، سليمان فرح وعمر سيد، وتسلما موافقة كل من سوريا ولبنان على استقبال اللجنة.

وصرح القدومي، بعد اجتماعه مع اللجنة، «بأن اللجنة استمعت الى وجهة النظر الفلسطينية في هذا الموضوع»، وقال: «ان طلبات م.ت.ف. تمثلت في ضرورة فك الحصار المفروض على المخيمات ووقف اطلاق النار واجلاء الجرحى والقتلى وادخال الأدوية والمواد الغذائية وغيرها من مواد الاغاثة» (**السفير**، بيروت، ٥/١/١٩٨٧).

نحو اجتماع وطني موسع

استأنفت الجزائر جهودها الرامية الى توحيد الصف الفلسطيني، على أساس مبادرة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وتلبية لدعوة رسمية من الجمهورية الجزائرية، وصل الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، الى الجزائر. وهناك أدلى بتصريح أكد فيه ان «الاستعدادات جارية لعقد اجتماع وطني فلسطيني موسع، تحضره فصائل م.ت.ف. التي تستجيب لنداء الوحدة، وكل المنظمات الجماهيرية للشعب الفلسطيني، والشخصيات الممثلة له».

وبخصوص موقف بعض الفصائل التي تضع الشروط المسبقة دون خوض معركة الحوار، قال حواتمة: «نأمل من هذه الفصائل ان تعيد النظر في موقفها الرافض للدخول في الحوار بعد ' اتفاق براغ ' الذي يشكل أساساً صالحاً للحوار الشامل» (**الحرية**، ١٦/١١/١٩٨٦).

وفي السياق ذاته، أكد محمود عباس (ابو مازن)، أن جهود تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية قد قطعت خطوات ايجابية واسعة تمثلت في لقاء موسكو و «اتفاق براغ» الثلاثي ولقاء تونس الخماسي ولقاء مع ممثلي التنظيمات الشعبية الفلسطينية. ولقد تأكد، عبر كل هذه اللقاءات، حرص جميع من شاركوا فيها على توفير كل الشروط الموضوعية لتحقيق الوحدة الوطنية، «وان اللجنة المركزية لـ ' فتح ' اذ تؤكد التزامها ' اتفاق براغ ' الذي اقرته، فانها ستتقدم بهذه الاتفاقية... الى اللقاء الوطني الموسع الذي سيعقد قريباً في الجزائر، والذي ستحضره التنظيمات الفلسطينية الخمسة، ' فتح ' والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية وممثلو التنظيمات الشعبية الفلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة. وسيكون هذا اللقاء مفتوحاً لكل الاقتراحات التي يتقدم بها المشاركون فيه بهدف اغناء وتوفير الشروط لتحقيق الوحدة الوطنية» (**فلسطين الثورة**، ٢٢/١١/١٩٨٦).

وفي الجزائر، أُقيم في قاعة ابن خلدون مهرجان جماهيري بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، برعاية جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وبالتنسيق مع مجلس السلم والصداقة مع الشعوب.

وقد حضر المهرجان عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، خليل الوزير (أبو جهاد)، والأمين العام للجبهة الشعبية، د. جورج حبش، وعدد من كبار المسؤولين في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وتحدث ممثل م.ت.ف. في الجزائر، منذر الدجاني، فخاطب خليل الوزير: «لتكن كلمة الثورة الفلسطينية واحدة، يُلقيها جورج حبش» (**المصدر نفسه**، ٦/١٢/١٩٨٦).

استهل حبش كلمته بالتحدث حول الوحدة الوطنية، وضرورة تعزيز وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة المؤامرات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، فقال: «ان تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية والتمسك ببندقية الثورة، في المرحلة الراهنة، هما من أهم المهام التي يجب الاضطلاع بها لكي يستطيع شعبنا مواجهة كافة أشكال التآمر عليه، في الارض المحتلة وعلى الساحة اللبنانية» (**المصدر نفسه**).

الى هذا، اكد فاروق القدومي ان م.ت.ف. قطعت أشواطاً بعيدة على طريق الوحدة الوطنية، وان «لقاء براغ» كان فرصة للبحث في كافة التطورات على الساحة الفلسطينية، وتوج باتفاق بين «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقال القدومي: «ان ' فتح ' ليست لها أية شروط مسبقة على أي لقاء فلسطيني، كما لا تقبل ان تُفرض عليها مثل هذه الشروط» (**القبس**، ، ١٢/١٢/١٩٨٦).

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر صحفية، ان اجتماعات عدة عقدت بين حبش والوزير، في موسكو والجزائر، وكان محور هذه الاجتماعات موضوع